

القسم الثالث

الحق في مستوى معيشي كافٍ

الهدف

هدف هذا القسم هو إبراز المبدأ القائل بأن للسجناء والمحتجزين الحق في مستوى معيشي كاف وفي ظروف ملائمة في الاحتجاز. ويشمل هذان الحقان المأوى والغذاء ومياه الشرب والملبس ولوازم الفراش.

المبادئ الجوهرية

يعامل جميع الأشخاص المحرومين من الحرية بإنسانية وباحترام للكرامة المتأصلة في الشخص الإنساني. لجميع الأشخاص المحرومين من الحرية الحق في مستوى معيشي كاف يشمل ما يكفي من الغذاء ومياه الشرب والمأوى والملبس ولوازم الفراش.

ينبغي عرض هذا المبدأ بوسائل مرئية وأن تظل معروضة طوال المناقشة.

الأساس في الصكوك الدولية

باستعمال مجموعة الصكوك ينبغي أن يعمل المتدربون في مجموعات من اثنين للتوصل إلى أساس كل مبدأ من هذه المبادئ.

الآثار

قبل عرض هذه الآثار على المتدربين أُطلب منهم التعبير عن آرائهم بشأن أهمية الحفاظ على ظروف المعيشة الكافية في أماكن الاحتجاز.

شجّع المتدربين على أن يفكروا بأنفسهم وأن يبحثوا النتائج المرجحة لسوء ظروف المعيشة على المحتجزين وموظفي السجن وعلى المجتمع الواسع.

الهدف



يتعين عادةً أن يبقى السجناء في مكان بعينه. وفي كثير من الحالات يتعين عليهم قضاء فترات طويلة في مبنى بعينه أو في جزء من هذا المبنى. ويهدف هذا الفصل إلى أن يوضح أن هذا المأوى يجب أن يفي ببعض المعايير الأساسية. وتوضح القواعد الدولية أنه ينبغي توفير مكان كافٍ لمعيشة السجناء مع إمكانية الحصول على ما يكفي من الهواء والضوء للبقاء في صحة جيدة.

المبادئ الجوهرية



ينبغي أن يوفر مكان إيواء السجناء ما يكفي من الحجم المكعب من الهواء والمساحة السطحية والضوء والتدفئة والتهوية. ويتعين توخي الدقة في اختيار السجناء الذين يتعين عليهم تقاسم أماكن النوم ومراقبتهم ليلاً.

ينبغي عرض هذه المبادئ بمساعدة مرئية على لوحة شفافة أو على الورق وأن تظل معروضة طوال الجلسة.

الأساس في الصكوك الدولية



التمرين:

باستعمال مجموعة الصكوك، ينبغي أن يعمل المتدربون في مجموعات من اثنين للتوصل إلى أساس كل مبدأ من هذه المبادئ. أطلب منهم العودة لتبليغ المعلومات إلى المجموعة.

الآثار



يُطلب من المتدربين دراسة الآثار الخطيرة جداً للازدحام. ومن المهم فهم المدى الكامل لهذه الآثار؛ ويمكن أن تتسع الآثار لتشمل الموظفين وأسرهم. وبالإضافة إلى ذلك يتم التشديد على آثار عدم كفاية التدفئة والتهوية. ومن المهم أن يكون مفهوماً أن عدم كفاية الإيواء يمكن أن يسهم في انتهاكات المادة ١٦ من اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة.

توصيات عملية



وجه اهتمام المتدربين إلى ضرورة الاحتفاظ بهذه المعلومات واستعمالها في مكان العمل.

② موضوعات للمناقشة

ترد قائمة الموضوعات في الدليل.

المنهجية:

ينبغي تقسيم المتدربين إلى مجموعات صغيرة. وينبغي أن تأخذ كل مجموعة أربعة موضوعات لمناقشتها. وقد عرضت مادة هذه المناقشات أثناء الجلسة. وينبغي تذكير المتدربين بمكان البحث عن المعلومات، أي مجموعة الصكوك وعلى الملصقات المعلقة على الحوائط في منطقة التدريب. وينبغي أن يتواجد منسقون لكفالة عدم خروج المناقشات عن الموضوع ولكي تكون المناقشات مفيدة بالتالي. ليس من الضروري العودة لتقديم تقرير.

نقاط يتعين إبرازها/مجالات مقترحة للمناقشة:

- ضرورة التسجيل الدقيق والمستمر للسجناء عند وصولهم السجن؛
- إلى جانب المعلومات الأساسية المطلوبة، المعلومات التي سيكون من المفيد أن يسجلها موظفو السجن عند وصول السجن والحالات التي يمكن فيها استعمال هذه المعلومات؛
- القدرة على التصرف والابتكار في استعمال الوقت والمكان المتاحين؛
- المسائل الصحية، مثل السهولة التي يمكن بها أن تنتشر الأمراض المعدية وضرورة الأعمال الوقائية؛
- الحاجة إلى حماية الضعفاء والمعرضين للهجوم من الاعتداء الجسدي بما في ذلك الاعتداء الجنسي؛
- يعني وجود معايير دولية لحبس السجناء أن الحكومات يجب أن تمتثل لهذه المعايير.

③ دراسات الحالة

المنهجية:

يشار بإجراء مناقشة مائدة مستديرة في مقدمة الحجرة مع وجود متطوعين من بين المتدربين إلى جانب منسق. ويراقب جميع المتدربين المناقشة واتخاذ القرار في نهايتها وتتاح لهم الفرصة لإبداء تعليقاتهم في النهاية. ويمكن تكرار هذا الشكل مع مجموعة مختلفة من المتدربين في دراسات الحالة التي تعقب ذلك.

نقاط يتعين إبرازها/مجالات مقترحة للمناقشة:

دراسة الحالة ١

- ينبغي تنظيم ورديات للموظفين حتى يمكن استعمال منطقة التريض المتاحة طوال ساعات النهار؛

- قد توجد مناطق أخرى داخل المحيط الأمني للسجن - وبالتالي لن يكون ضروريا مطالبة الموظفين بالالتزامات إضافية - ويمكن استخدامها لنشاط السجناء، مثل الممرات أو الأبنية؛
- ينبغي توزيع مهام السجن الأساسية على السجناء كلما أمكن ذلك؛
- يمكن لرجال الأعمال في المجتمع المحلي توفير مهام عمل بسيطة أثناء النهار؛
- يمكن تشجيع فصول الهوايات أو التعليم، مع قيام السجناء المهرة أو ذوي الشهادات كمعلمين إذا تعذر الحصول على معلمين مؤهلين؛
- يمكن لموظفي السجن الذين يتمتعون بمواهب خلاقية ابتكار تدريبات رياضية بسيطة مكيفة حسب المساحة والتسهيلات المتوفرة ويمكن مكافأهم على ابتكارهم؛
- يمكن عموما تشجيع موظفي السجن على ابتكار طرق وأساليب لتحسين النظام.

دراسة الحالة ٢

- ينبغي قبل كل شيء أن يقوم مدير السجن بتوجيه انتباه إدارة السجون المركزية إلى الحالة؛
- ينبغي أيضا لأجهزة التحقيق والادعاء والقضاء المسؤولة عن إرسال الأشخاص إلى السجن أن تدرك هي الأخرى الأوضاع القائمة؛
- ينبغي أن يكون المدير على اتصال بالأشخاص الآخرين والمنظمات الأخرى ممن يستطيعون دعم محاولة الامتثال للمبادئ الإنسانية؛
- قد يمكن للمدير أن يرفض استقبال سجناء أكثر من الحصص المقررة؛
- قد يمكن العثور على أماكن للإيواء داخل السجن بتعديل مناطق أخرى لتسمح بذلك.

الفصل ٦ - الحق في الغذاء الكافي ومياه الشرب الكافية

الهدف

الهدف من هذا الفصل هو إبراز أنه يجب تزويد السجناء بالغذاء الصحي الذي يكفي لحفظ صحتهم وقوتهم. ويجب أيضاً أن يتاح لهم الحصول على مياه الشرب بصورة منتظمة.

المبادئ الجوهرية

الغذاء الكافي ومياه الشرب الكافية هما من حقوق الإنسان. لجميع السجناء الحق في الحصول على الغذاء الصحي والكافي في المواعيد المعتادة مع توفر مياه الشرب كلما قامت الحاجة إليها.

ينبغي عرض هذه المبادئ بالوسائل المرئية وأن تظل معروضة طوال الجلسة.

الأساس في الصكوك الدولية

التمرين:

باستعمال مجموعة الصكوك، ينبغي أن يعمل المتدربون في مجموعات من اثنين للتوصل إلى أساس كل مبدأ من هذه المبادئ.

أطلب منهم العودة لإبلاغ المعلومات إلى المجموعة.

أقرأ الاستشهادات من النص الخاص بك لتعزيز المعلومات.

الآثار

أعرض مشكلة عدم توفير القدر الكافي من الغذاء ومياه الشرب للمحتجزين. واسأل المتدربين على لتفكير في هذه المشكلة، ثم قم بعرض البيانات بعد فترة من المناقشة.

توصيات عملية

أعرض هذه التوصيات على المتدربين كطرق للتعامل مع بعض المشاكل المثارة والاعتبارات الهامة لموظفي السجن في أداء واجباتهم.

موضوعات للمناقشة

ترد قائمة الموضوعات في الدليل.

المنهجية:

ينبغي تقسيم المتدربين إلى مجموعات صغيرة وإعطاء كل مجموعة أحد الموضوعات لمناقشته.

وُطالَب كل مجموعة بأن تعود إلى الفصل بتقرير ولذلك ينبغي أن تعين كل مجموعة صغيرة متحدثاً باسمها.

نقاط يتعين إبرازها/مجالات مقترحة للمناقشة:

- عند تفتيش الطعام ينبغي لموظفي السجن تجنب ما يلي:
 - استعمال الأيدي لفتح الأغذية؛
 - إسقاط الطعام على الأرض؛
 - السماح بأي أجسام غريبة بلامسة الطعام؛
- توجد في الثقافات المختلفة أنواع مختلفة جداً من المواد الغذائية وبالتالي فإن الوسائل المستعملة للحفاظ على الأمن سوف تتباين. وسيكون من المثير للاهتمام المتدربين الاستماع إلى الطريقة التي يتعامل بها زملاؤهم مع المشكلة؛
- لكفالة عدم قيام عمال المطبخ بسرقة الأغذية أو توزيعها توزيعاً ظالماً يجب على موظفي السجن:
 - التدقيق في اختيار عمال المطبخ قبل تكليفهم بهذا العمل؛
 - اعتبار العمل في المطبخ عملاً متميزاً؛
 - فرض عقوبة الطرد الفوري عند سرقة الطعام؛
 - تفتيش جميع السجناء قبل مغادرة مكان العمل؛
 - المراقبة الدقيقة لمخزن التموين؛
 - وضع نظام يمكن عمال المطبخ الذين يتعرضون للتخويف من جانب سجناء آخرين لإرغامهم على سرقة الطعام أو توزيعه بطريقة غير عادلة إبلاغ ذلك إلى السلطات دون ذكر أسمائهم؛
 - التأكد من أن الموظفين وليس السجناء هم الذين يتحكمون في الكميات الموزعة؛
- في حالة وجود سجناء يعانون من السل ويحتاجون إلى تغذية خاصة يكون من مصلحة الجميع مكافحة انتشار المرض. ويمكن القيام بذلك من خلال توفير التغذية السليمة، وهي لا تقل أهمية عن توفير الأدوية، لمعالجة المرضى؛
- كلما أمكن يمكن تحديد تعيين خاص أو وجبة خاصة للسجناء المرضى قبل القيام بعملية التوزيع الرئيسية؛
- يمكن أن يأمر الموظفون الطبيون بتعيينات خاصة للسجناء الذين يعانون من مرض خطير؛
- يمكن أن يُطلب من الهيئات الخيرية المساعدة على الحصول على تموينات إضافية للمرضى والضعفاء بين نزلاء السجن؛
- يجوز في الحالات الممكنة السماح لأفراد الأسرة بإحضار أطعمة إضافية للسجناء؛
- يمكن تشجيع الاكتفاء الذاتي أو الفائض في إنتاج الأغذية بالطرق التالية:

- البحث عن أراضي خصبة داخل محيط السجن أو خارجه في بعض الأحيان؛
- إمكانية الحصول على البذور وأدوات الزراعة؛
- وجود المعرفة اللازمة بين الموظفين أو القدرة على تعيين الأخصائيين من المجتمع المحلي؛
- موافقة من إدارة السجن على تطوير علاقة شبه تجارية مع المجتمع المحلي.

دراسات الحالة

المنهجية:

يشار بإجراء هذه الدراسات بطريقة المناقشة مع لعب الأدوار في مقدمة الحجرة.

نقاط يتعين إبرازها/مجالات مقترحة للمناقشة:

دراسة الحالة ١

- يمكن أن يشمل الأشخاص المشاركين في اتخاذ قرار بشأن هذا الموضوع ما يلي: مدير السجن وموظفو الأمن والمجتمع المحلي وأحد المتخصصين في الزراعة والعمالون الطبيون وإدارة السجن، ولا مانع من وجود ممثلين عن السجناء وربما أشخاص آخرين؛
- ويتعين عليهم مناقشة جميع المشاكل المحتملة التي قد تنشأ من الدخول في هذا المشروع الجديد وهل يجدر معالجة هذه المشاكل لزيادة وفرة الإمدادات الغذائية. والإطار الزمني عامل هام - إذ يتعين زراعة المحاصيل حسب الموسم وهي تحتاج إلى الوقت للنمو. هل المناخ مناسب وما هي المحاصيل التي ينبغي اختيارها؟ كيف يمكن حصد المحصول وتحويله إلى غذاء؟ وإذا نجح هذا المشروع كيف يمكن تخزين أي فائض أو إعطائه كمنحة أو بيعه؟؛
- ينبغي تشجيع أي متدربين يتمتعون بمعرفة محددة أو متخصصة على المشاركة في المناقشة.

دراسة الحالة ٢

- لإجراء هذه الدراسة ينبغي دعوة مجموعة مختلفة من المتدربين للمشاركة فيها؛
- وسيكون من المفيد أن تضم المجموعة ممثلين للثقافات والأديان المختلفة. ويمكن أن يشارك أعضاء جهاز التدريب للمساعدة بتقديم معلومات متخصصة؛
- تتركز المناقشة على مسألة حقوق الإنسان المتصلة باحترام الاختلافات في معتقدات وممارسات الأشخاص. والأولوية الأولى هي معرفة هذه الاختلافات ثم الاتصال بمجموعات مشابهة في المجتمع المحلي للحصول على المعلومات والمساعدة منها. ويتعين تكييف وتيرة الحياة في السجن لاستيعاب كلا الممارسات والمتطلبات الغذائية؛
- ستثور بعض الصعاب. وستكون هذه الصعاب أكبر في بعض الولايات القضائية عنها في أماكن أخرى ولكن الامتثال لتوجيهات حقوق الإنسان يسود على أي اعتبار آخر.

الفصل ٧ - الحق في الملابس والفرش

الهدف

هدف هذا الفصل هو إبراز أهمية حصول السجناء على الملابس والفرش النظيفين والكافيين لمراعاة الصحة العامة للجميع في السجن ولتحقيق الاحترام الذاتي للفرد على السواء.

المبادئ الجوهرية

الملبس هو أحد حقوق الإنسان بوصفه عنصراً من الحق في المستوى المعيشي الكافي. يتم تزويد جميع السجناء الذين لا يسمح لهم بارتداء ملابسهم الخاصة بملابس مناسبة. تقام التسهيلات للاحتفاظ بالملابس نظيفة وفي حالة جيدة. يتم تزويد جميع السجناء بسرير منفصل وفرش نظيف مع توفير التسهيلات لبقاء الفرش نظيفاً. يجب أن تتوفر التسهيلات لغسل وتجفيف الملابس ولوازم الفرش بصفة منتظمة.

ينبغي عرض هذه المبادئ بالوسائل المرئية وأن تظل معروضة طوال الجلسة.

الأساس في الصكوك الدولية

التمرين:

باستعمال مجموعة الصكوك ينبغي أن يعمل المتدربون في مجموعات من اثنين للتوصل إلى أساس كل مبدأ من هذه المبادئ. أطلب العودة لعرض المعلومات على المجموعة والتأكد من سؤال مجموعة أخرى من المتدربين كل مرة.

الآثار

ينبغي سؤال المتدربين عن آثار توفير الملابس ولوازم الفرش بمستوى أقل من المعايير المطلوبة. ولا يغير اختلاف الظروف في كثير من الولايات القضائية من حتمية هذه المبادئ الجوهرية. وينبغي عرض هذه البيانات وتشجيع المتدربين على تقديم تعليقات أخرى.

توصيات عملية

ينبغي عرض هذه التوصيات على المتدربين للنظر فيها والترحيب بتعليقات على أهميتها الخاصة في الولايات القضائية الخاصة بالمتدربين.

② موضوعات للمناقشة

ترد قائمة الموضوعات في الدليل.

المنهجية:

قسّم المتدربين إلى مجموعات صغيرة مع إعطاء كل مجموعة موضوعين لمناقشتهما.

ينبغي السماح بالوقت لكي تعود كل مجموعة بتقرير إلى الجلسة ولذلك ينبغي لكل مجموعة أن تعين متحدثاً باسمها.

ينبغي أن تشمل التقارير النقاط المذكورة أدناه وربما نقاط أخرى مأخوذة من خبرة المتدربين.

سجّل الأفكار الرئيسية على لوحة قلابة أو لوحة شفافة.

تأكد من الاستماع لكل مجموعة.

نقاط يتعين إبرازها/مجالات مقترحة للمناقشة:

يتصل الموضوع الأول بارتداء ملابس السجن والملابس الشخصية:

- قد يتصل ارتداء ملابس السجن بالمسائل الأمنية؛ فمثلاً يسهل التعرف على السجناء ولذلك تزيد صعوبة محاولتهم الهرب؛
- يسهل التعامل مع ملابس السجن؛ إذ يمكن جمعها وتنظيفها وإعادة توزيعها على أي شخص؛
- ملابس السجن تقتل الروح؛ فالجميع يتشابهون في المظهر؛ ولذلك يقل المجال للفردية. ومع اعتبار ذلك يمكن أن نرى أهمية الملابس الشخصية للحفاظ على حقوق الإنسان؛
- هل هناك حالات يكون فيها ارتداء الملابس الشخصية أمراً هاماً بصفة خاصة للسجناء؟
- يجب أن تُوازن سلطات السجن ضرورة الأمن بالحاجة إلى حماية حقوق الإنسان. هل هناك ظروف يمكن فيها أن يساعد إثبات الاستعداد لاحترام الكرامة الإنسانية على تعزيز النظام والانضباط؟

يتناول الموضوع الثاني قضية عملية هي تنظيف الملابس الشخصية:

- ستكون هذه النقطة قد عولجت بالفعل إلى حد ما؛
- يوجد في كثير من السجون مرافق غسيل مركزية جيدة؛ وقد تستطيع سجون أخرى أن تسمح للسجناء بغسل ملابسهم؛ وهناك سجون أخرى قد لا تتوفر فيها تسهيلات من أي نوع؛
- ربما يتعين أن تنظر السجون إلى خارج أسوارها من أجل الحصول على مساعدة: فقد يمكن لأسر السجناء جمع الملابس وتغييرها؛ وقد تستطيع الهيئات الخيرية وغيرها من الهيئات تقديم خدمة مشابهة للسجناء الذين لا يوجد أفراد من أسرهم في المنطقة المحلية.

المنهجية:

يهدف هذا التمرين إلى دفع المتدربين إلى التفكير في أهمية قيام موظفي السجن باكتشاف طرق للجمع بين موضوعات الأمن والحفاظ على حقوق الإنسان.

ويشار بإجراء مناقشة بطريقة لعب الأدوار مع قيام أعضاء من فريق التدريب بأدوار كبار موظفي السجن الذين يواجهون هذه المشكلة وأدوار العاملين في مجال حقوق الإنسان.

وسيستمع المتدربون المشاكل والاحتمالات الممكنة ويتمكنون من تقديم تعليقاتهم في النهاية.

ملحوظة: من المرجح دائما أن تكون التعليقات من المتدربين في شكل حكايات. وهذا متوقع بل ومطلوب، ولكن لا يجب أبداً أن تكون الحكايات عن الجهود الفاشلة هي الكلمة الأخيرة في أي موضوع. إذ يجب أن تكون الرسالة الموجهة هي ضرورة البحث عن طريقة، مهما كانت صعوبة ذلك - ونحن نعرف أن ذلك يمكن أن يكون صعباً جداً. وينبغي أن يشعر المتدربون بالفخر باكتشافهم حلاً ممكناً.